دور المنظمات الأهلية
في تحسين نوعية الحياة لدى المرأة البدوية

مقدمة البحث:

شهد المجتمع السيناوي طوال الفترة الزمنية السابقة العديد من الاضطرابات والأحداث التي أثرت ومازالت تؤثر علي حياة أفراده اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وسياسيا جعلت من أمر النهوض به وإحداث تنميته واقعا شاقا ومريرا يحتاج منا إلي بذل الجهود المضاعفة- للإسهام في تحسين نوعية حياة أفراده.

وبالنظر إلي المرأة البدوية تحديدا يمكن القول بأنها عصب الحياة في تلك المنطقة فهي نصف المجتمع، والنصف الأخر يقع علي عاتقها حسن تربيته وإعداده وتأهيله للحياة. وبالرغم من مشاركة المرأة البدوية تاريخيا وحاضرا في الحياة المعيشية إلا أنها بقيت محدودة ومقيدة بين تقاليد المجتمع وقضايا اجتماعية أخري جعلتها رهينة للقرار العائلي ومساحة الحركة المسموح بها تحت حجج تبرر تقيد المرأة ولا تسعي إلي تحسين حالتها وموقفها ضمن إستراتيجية حضارية وإنسانية(١).

وحتى تكون مشاركة المرأة فعالة يجب إعدادها جيدا من كافة النواحي حتى تتبلور شخصيتها وتتسع دائرة اهتمامها وبالتالي يتضح دورها في التنمية المستهدفة وذلك ما يؤكده تقرير التنمية البشرية الذي يصدره المعهد القومي للتخطيط سنويا والذي يشير بجلاء إلي وجود درجة من الانقسام في التقدم والفجوة بين شمال مصر وجنوبها سواء تعلق الأمر بالمؤشر العام لنوعية الحياة أو العمر المتوقع عند الميلاد أو التعليم أو الدخل، ويعود ذلك بدرجة أساسية في المتوسطات العامة للمحافظات إلي موقع المرأة ومدي مشاركتها في العمل وحصولها علي التعليم ومساهمتها في العمل المدني والعمل السياسي(٢).

وقد حازت قضية المرأة اهتماما واسعا علي المستوي الدولي والعالمي من خلال عقد الكثير من المؤتمرات والتقارير التي تدافع عن حقوق المرأة، ومن أهم المؤتمرات مؤتمر بكين الذي عقد عام ١٩٩٥م والذي تابع أوضاع المرأة في العالم من زوايا المشاكل الاقتصادية والضغوط الاجتماعية والتمييز النوعي، وقد بدأت الكثير من الدول العربية في اتخاذ خطوات ايجابية لتحسين أوضاع المرأة وتمكينها اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا وقانونيا(٣).

فالقضية بالنسبة للمرأة ليست مجرد مناصفة كمية في الكم (المرأة نصف المجتمع) وإنما هي المشاركة الكاملة في الحياة اعتبارا وفرصا ومغانم ومغارم وحقوقا وواجبات [٤].

ولم تكن الخدمة الاجتماعية بعيدة عن الاهتمام المجتمعي للمرأة، فقد أولت اهتماما مهنيا بقضايا المرأة المصرية، خاصة الريفية والبدوية منها من خلال المنظمات الأهلية التي تقدم برامج وخدمات اجتماعية للمرأة والتي أخذت تلك البرامج منحني جديدا بعيدا عن الطابع الخيري متواكبا مع تغير دور التنظيمات الاجتماعية للمجتمع نتيجة للمتغيرات المحلية والإقليمية والعالمية، فقد وجهت تلك التنظيمات إلي تبنى قضية تمكين المرأة في المجتمع من خلال تعليمها وتدريبها للاعتماد علي نفسها.

ومن خلال الاطلاع علي تقرير الشبكة العربية للمنظمات الأهلية والذي ضم خمسة عشر تقريرا حول دور تلك المنظمات في تمكين المرأة يتضح لنا ان غالبية الأنشطة والبرامج الموجهة للمرأة تنصب في مجال التمكين الاقتصادي أكثر من التمكين السياسي[٥].

ورغم زيادة أعداد المنظمات والجمعيات الأهلية علي مستوي الجمهورية إلا أن الجمعيات النشطة منها والتي لها دور فعال قليلة العدد والتي يكتب لها النجاح إذا توافر لها صفات مثل الارتباط الوثيق بين أعضاء مجلس الإدارة وأعضاء اللجان وأعضاء الجمعية العمومية و السكان العاديين المختصين بالمنطقة والذي يترجم هذا النجاح في شكل أنشطة وخدمات متعددة ومفيدة لسكان المجتمع المحيط بها[٦].

وبالنظر إلي الإسهامات العلمية والبحثية في مجال المنظمات الأهلية خاصة في الاهتمام بقضايا المرأة وما يرتبط بها من احتياجات أو مشكلات نجد الكثير من الدراسات والبحوث التي اهتمت بهذا الشأن نذكر منها علي سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

١. دراسة رانيا سليم٢٠٠١م[٧]:

والتي استهدفت تحديد خصائص المرأة الريفية ومصادر دخل أسرتها، ودورها في تنويع هذه المصادر، وقد توصلت إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مكانة المرأة العاملة وغير العاملة، واقترحت أهمية زيادة فرص التعليم والمشاريع التنموية وتنوع مصادر دخل المرأة.

٢. دراسة منال طلعت٢٠٠٤م[٨]:

والتي استهدفت التعرف علي فلسفة الجمعيات الأهلية في تمكين المرأة من المشاركة في تنمية المجتمع المحلي، وقد توصلت الدراسة إلي أن السمات الشخصية للمرأة تلعب دورا حيويا في تفعيل دور الجمعيات الأهلية في تمكين المرأة، وان من أهم

المشكلات التي تحد من فاعلية دورها ضعف توافر الدعم المادي الذي يؤثر سلبيا علي تقديم الخدمات للمرأة.

٣. دراسة فتحي السيسي٢٠٠٣م[٩]:

وقد استهدفت تلك الدراسة التعرف علي طبيعة خدمات الجمعيات الأهلية لرعاية المرأة، وتحديد المعوقات التي تحد من استفادة المرأة المحلية من خدمات تلك الجمعيات، وقد توصلت الدراسة إلي أن معوقات الاستفادة من مشروعات الأسر المنتجة تمثلت في ضعف قدرة المرأة علي العمل بتلك المشروعات، وصعوبة تسويق المنتجات، وضعف توافر الإشراف علي تلك المشروعات، إضافة إلي معوقات الأساليب الروتينية وتعقد الإجراءات بالجمعيات.

٤. دراسة هدي توفيق٢٠٠٤م[١٠]:

هدفت هذه الدراسة إلي تحديد إسهامات الجمعيات النسائية وتمكين المرأة من المشاركة في الحياة العامة، والمعوقات التي تحد من هذه الإسهامات، من اجل التوصل إلي تصور مقترح من وجهة نظر الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتدعيم دور الجمعيات النسائية في تمكين المرأة من المشاركة في الحياة العامة، وقد توصلت الدراسة إلي ضرورة العمل علي تطوير الخدمات التي تقدمها الجمعيات الأهلية لتمكين المرأة من المشاركة في الحياة العامة من خلال دراسة احتياجات المرأة ووضع برامج لإشباعها، وتنمية مصادر تمويل مشروعات تمكين المرأة، وتنمية وعيها بحقوقها وواجباتها.

٥. دراسة احمد صادق٢٠٠٥م[١١]:

استهدفت التعرف علي طبيعة العلاقة بين الجمعيات الأهلية وتمكين المرأة المحلية، وقد توصلت الدراسة إلي وجوب اهتمام الجمعيات الأهلية ببرامج التوعية والتنسيق للمرأة حتى يمكن القيام بدورها، ولا يأتي ذلك إلا من خلال محو أمية المرأة، ومساعدتها علي تحسين شبكة العلاقات الاجتماعية مع البيئة التي تعيش فيها، كما توصلت الدراسة إلي أن أهم معوقات الاتصال بين الجمعيات الأهلية هي ندرة وجود الأجهزة والأدوات والمهارات اللازمة لعملية الاتصال، وندرة وجود أخصائيين اجتماعيين لدي الجمعيات الأهلية.

٦. دراسة داليا خيري ٢٠٠٥م: [١٢]

استهدفت التعرف على درجة تحقيق أهداف الجمعيات الأهلية العامة في مجال المرأة المحلية، وتحديد المعوقات التي تواجهها، وقد توصلت الدراسة إلي أن أهم

المعوقات التي تواجهها هي المعوقات التمويلية، يليها المعوقات الإدارية، ثم المعوقات التي تتصل بالهيكل الوظيفي، ثم المعوقات القانونية.

٧- دراسة هبه عبد اللطيف ٢٠٠٤م [١٣]:

استهدفت تفعيل دور الجمعيات الأهلية في تحسين الخدمات المقدمة للمرأة المعيلة وزيادة وعي المرأة لظروف حياتها وأوضاع الخدمات المقدمة بتلك الجمعيات والموارد المتاحة بها، وقد توصلت إلي وجود علاقة إيجابية بين التدخل المبني باستخدام إستراتيجية التمكين في الخدمة الاجتماعية وتفعيل دور المنظمات غير الحكومية في زيادة وعي المرأة المحلية بظروف حياتها وبالخدمات التي تقدمها الجمعية لها.

واستنتاجا مما سبق عرضه لبعض التجارب البحثية في الخدمة الاجتماعية في مجال عمل المنظمات الأهلية وتحديدا مع فئة المرأة، فإنه يمكن القول بأن المرأة المصرية مازالت تحتاج إلي المزيد من الاهتمام المجتمعي، والاهتمام العلمي، بكافة الجوانب الحياتية التي تعيشها في الوقت الراهن، مع الأخذ في الاعتبار وجود العديد من المنظمات الأهلية العاملة في مجال رعاية المرأة مع ضعف فاعلية أدوارها، وخدماتها المقدمة في هذا المجال، وهو الأمر الذي أشارت إلي معظم الدراسات والبحوث السابقة في هذا الشأن، إضافة إلي ندرة الاهتمام البحثي بقضايا ومشكلات المرأة البدوية وتحسين جوانب حياتها المعيشية رغم تعطش المجتمع السيناوي لهذا الاهتمام البحثي الاجتماعي لكل فئة وعلى الأخص فئة المرأة البدوية.

مشكلة البحث:

تتحدد مشكلات البحث الحالي في تدني مستوى الحياة المعيشية للمرأة البدوية في ظل الظروف والأوضاع الصعبة التي تعيشها داخل المجتمع السيناوي في الوقت الراهن، ويتزامن هذا مع وجود منظمات أهلية يمكن استثمارها بشكل أمثل في العمل على تحسين نوع الحياة لدى المرأة البدوية لذا لزم الأمر رصد واقع تلك الأدوار التي تقوم بها المنظمات الأهلية لاقتراح أساليب أكثر فاعلية في تحسين جوانب حياة المرأة البدوية وهو ما يعد هدفا أساسيا يسعي البحث الحالي إلي تحقيقه.

تساؤلات البحث:

يحاول البحث الحالي الإجابة على التساؤلات التالي:

ـــ ما واقع الأدوار التي تقوم بها المنظمات الأهلية لمواجهة المتطلبات المجتمعية للمرأة البدوية ؟

ويترتب عليه التساؤلات التالية :

١- ما دور المنظمات الأهلية في تحسين الحياة الاجتماعية لدى المرأة البدوية؟

٢- ما دور المنظمات الأهلية في تحسين الحياة الاقتصادية لدى المرأة البدوية؟

٣- ما دور المنظمات الأهلية في تحسين الحياة الثقافية لدى المرأة البدوية؟

٤- ما المعوقات التي تحد من دور المنظمات الأهلية في تحسين نوع الحياة لدى المرأة البدوية؟

٥- ما المقترحات التي تسهم في زيادة فاعلية دور المنظمات الأهلية في تحسين نوعية الحياة لدى المرأة البدوية من منظور طريقة تنظيم المجتمع؟

أهداف البحث:

١- الدور الفعلي للمنظمات الأهلية في تحسين نوعية الحياة لدى المرأة البدوية في جوانبها (الاجتماعية – الاقتصادية – الثقافية).

٢- تحديد معوقات دور المنظمات الأهلية في تحسين نوعية الحياة لدى المرأة البدوية.

٣- التوصل إلي جملة مقترحات لزيادة فاعلية أدوار المنظمات الأهلية في تحسين نوعية الحياة لدى المرأة البدوية من منظور طريقة تنظيم المجتمع.

أهمية البحث:

- يعد الاهتمام بتحسين حياة المرأة البدوية في الوقت الراهن هو اهتمام بالمجتمع السيناوي بأكمله نظرا لاعتبار المرأة فيه العنصر المغذي تربويا وثقافيا واجتماعيا لباقي أفراد المجتمع السيناوي، فضلا عن تعدد أدوارها الحياتية التي تقوم بها.
- كما يعد رصد الأدوار التي تقوم بها المنظمات الأهلية بالمجتمع السيناوي من سبيل محاولة استثمار قدراتها التنظيمية في تفعيل خدماتها المعيشية والتنموية والتي تصب في مصلحة تحسين نوعية حياة المرأة البدوية.

مفاهيم البحث:

١- المنظمات الأهلية.

٢- نوعية الحياة.

أولاً: مفهوم المنظمات الأهلية:

هي منظمات غير حكومية وغير هادفة للربح، وتطلق للدلالة على مساحة النشاط الاجتماعي، والممارسات العامة والفردية المؤسسية خارج نطاق القطاعين الحكومي وقطاع الأعمال والموجهة للصالح والنفع العام.

وتعرف المنظمات الأهلية بأنها " تنظيم اجتماعي يستهدف غاية من أجل بلوغها تحدد نشاطها من بيئة جغرافية بعينها أو في ميدان نوعي أو وظيفي متخصص فيه. (١٤)

ثانياً: مفهوم نوعية الحياة:

يرى البعض أن نوعية الحياة هي "إدراك الفرد لوضعه في الحياة في ضوء النظام القيمي والثقافي السائد الذي يعيش فيه وفي علاقته بأهدافه وتوقعاته ومعاييره واهتماماته". (١٥).

ويرى البعض الأخر نوعية الحياة على أنها "مفهوم جامع وشامل يشير إلي جميع جوانب حياة الشخص بما في ذلك الصحة البدنية، النفسية، الرفاه الاجتماعية والرفاه المادي، العلاقات الأسرية، الصداقات، العمل، الترفيه". (١٦)

ويعرف البعض نوعية الحياة على أنها "درجة طيب العيش الذي يشعر به الفرد أو المجموعة من الناس". (١٧)

ونوعية الحياة تعرف بأنها "نتاجا لمجموعة متفاعلة من المتغيرات المرتبطة بوجود الأفراد في واقع موضوعي محدد يؤثر في إدراكهم وتقييمهم لهذا الواقع بشكل ذاتي، ويمكن تقسيم هذه المتغيرات إلي مجموعة متشابكة، فهناك مجموعة المتغيرات البيئية، أو الاقتصادية، أو الاجتماعية، أو الثقافية، وتضم هذه المتغيرات أيضا مجموعة من المتغيرات الفرعية في داخلها". (١٨)

وهناك بعض المفاهيم المرتبطة بمفهوم نوعية الحياة نذكر منها على سبيل المثال ما يلي:- (١٩)

- أسلوب الحياة: وهو من المفاهيم الأساسية التي يعتمد عليها المنظرون في بناء مؤشرات نوعية الحياة والتي يتم الاستناد إليها في تفسير إدراك الأفراد لنوعية الحياة ومدى رضاهم عما تحقق لهم الحياة من إشباعات أو مدى سخطهم مما تسببه لهم من إحباطات ومدى تفاعلهم مع البيئة المحيطة وبذلك فإن أسلوب الحياة يمثل الخصائص النوعية والسمات العامة التي تميز حياة فرد عن فرد أخر أو مجتمع عن غيره من المجتمعات وتتميز بنوع من الثبات النسبي.

- طريقة الحياة: ويمثل هذا المفهوم الكل المركب الذي يشمل مفهوم نوعية الحياة والذي يكون جزءا منه، وهذا الكل هو أسلوب الحياة ومستوى المعيشة ونوعية الحياة، فإذا كان أسلوب الحياة يعني الخصائص والسمات العامة التي تتميز بثبات نسبي لنشاط الناس في الحياة فإن طريقة الحياة تعني صيغة المعيشة كما يعبر عنها إدراك الفرد للأنشطة الحياتية وعلاقته بأحوال الحياة المادية واللامادية وطريقة الحياة تشمل أيضا كل جوانب الحياة كالتفكير والعمل والإبداع والشعور الحماسي والإدراك وكل ما من شأنه يشكل طبيعة الحياة.

الإطار النظري للبحث:

ويشمل النقاط التالية:

١- المرأة البدوية (خصائصها- أدوارها الحياتيه).

٢- أهم المشكلات الاجتماعية للمرأة البدوية.

٣- المنظمات الأهلية ودورها في تحسين حياة المرأة.

أولاً: المرأة البدوية (خصائصها – أدوارها الحياتية):

تمثل شبه جزية سيناء واحدة من أهم مناطق البادية في مصر، وقد سكنت شبه الجزيرة منذ عدة عصور قبائل لا يقف انتشارها عند حدود شبه الجزيرة وذلك لأن بعض هذه القبائل تنتشر شرقا في كل من فلسطين والأردن وشبه الجزيرة العربية، كما أن بعض بطون هذه القبائل قد اتجهت غربا إلي وادي النيل أو الصحراء الشرقية في مصر واستقرت بها. ولهذه القبائل كثير من الخصائص والتقاليد والعادات الاجتماعية والاقتصادية (٢٠).

وبالنظر إلي خصائص وصفات المرأة البدوية نجد أن لديها قدرات إبداعية للعديد في مناحي الحياة مثل إتقانها لأشغال الإبرة والتطريز والنسيج لبعض المنسوجات، والتي يستخدمها معظم البدو في سيناء، كما تتمتع المرأة البدوية بحس جمالي ويظهر ذلك في "الثوب البدوي" لما يتميز به هذا الثوب من كونه يمثل أهم الجوانب الثقافية للمجتمع السيناوي (٢١)

وتشارك المرأة البدوية الرجل في العديد من الأعمال فحياتها في معظمها كحياة الرجل تعيش شظف العيش وخشونة المطعم، فهي بجانب تربية الأطفال والعناية بأمور أسرتها تحمل الحطب وجلب الماء من مسافات بعيدة أو قريبة وبناء الخيمة، وتعد خبزها بيدها وتقوم بهذا العمل يوميا، وتنسج كثيرا من تجهيزات البيت من الصوف

والوبر والشعر، وتستغرق عملية الغزل والنسيج شهور الصيف كلها، كما تشارك في تحميل الأساس على ظهور الإبل عند الرحيل [٢٢].

أدوار المرأة البدوية:

(١) في البيت:

المرأة البدوية امرأة نشيطة يبدأ يومها بظهور "نجمه الصبحية" فتقوم كل واحدة بالأعمال المطلوبة منها. فالأم تقوم بإعداد الشاي وحلب الماعز ثم توقظ أولادها وتعدهم للذهاب إلي المدرسة وتساعدهم الابنة أثناء ذلك ثم تتأهب الفتاه بدورها لتسرح بالحلال إلي المراعي. وبرجوع الابنة وبقية أفراد الأسرة تقوم الأم ومن معها من نساء البيت بإحضار طعام العشاء.

بعض الأنشطة التي تقوم بها المرأة في البيت: [٢٣]

١- الغزل: حيث تقوم بغزل صوف الغنم ببيعه ومن ثمنه تستطيع إحضار الطعام للصغار.

٢- التطريز: تقوم بتطريز الملابس لجيرانها بأجر معين حيث تحضر لها القماش والخيط وهي تقوم بشغله في الثوب.

٣- تربية الطيور: تربي الأم عددا محددا من الفراخ لتأخذ بيضها وتبيعه وتحضر بثمنه طعاما لأفراد أسرتها.

(٢) دور المرأة البدوية في السوق [٢٤]:-

إن الجولة في السوق تؤكد أهمية دور المرأة في المجتمع. ويظهر ذلك من حيث نوعية السلع التي تبيعها، ورأس المال، والدخل، طريقة التصرف فيه، مما يجعل السيولة النقدية للأسرة في يد المرأة، سواء كانت ربة الأسرة مباشرة، أو بناتها، وإن احتجبن عن السوق، حيث إن أغلب السلع البدوية المعروضة من إنتاج الفتيات وعائدها لهن.

فإن النساء تبيع المنتجات البدوية والخيوط والخرز وبعض الخضر المنتجة منزليا والطيور ومنتجات الألبان.

(٣) الرعي: [٢٥]

تعتبر مهنة الرعي من أهم سمات النشاط الاقتصادي في المجتمعات الصحراوية التقليدية، حيث تعكس ظروف الحياة الطبيعية.

وتختص الفتاه في المجتمع البدوي بدور رعي الأغنام حيث تقوم الفتاه "لتسرح بالحلال" إلي المراعي البعيدة. فتأخذ معها الشاي والسكر والدقيق والجبن والماء حيث أنه لن تأتي إلا في المغربية حيث تبقي "العصا جدها مرتين" أما إذا كانت المرعي قريبة فتعود إلي البيت حاملة حطب الوقود حينما تغرز ويبقي "ضلعها تحتها" أي في منتصف النهار فتتناول الفراشيح أو اللبة التي أعددتها لها الأم ثم تعود الفتاه مرة أخرى إلي المرعي قبل أن يكون "ظل العصا جدها (طولها)".

ثانياً: أهم المشكلات الاجتماعية التي تواجه المرأة البدوية:

١- مشكلة التمييز الاجتماعي ضد المرأة البدوية:

وتتمثل أهم جوانب التمييز ضد المرأة البدوية في الأتي: (٢٦)

أ ــ التعليم وتفضيل الذكر على الأنثى في الوصول لدرجة أعلي في التعليم.

ب ـــــ العمل حيث يحصل الذكر على الأعمال المهمة والزوجة أو البنت يقع عليها معظم الأعباء سواء خارج البيت في الرعي وغيره أو داخل البيت في تربية الأولاد والقيام بمهام المنزل والاهتمام بالزوج.

ج ـــــ المكانة الاجتماعية: فالذكر له مكانة مميزة أما الأنثى فهي في الدرجة الأدنى دائما.

د ـــــ الميراث: يلاحظ في موضوع الميراث أن كثيرا ما يتم حرمان المرأة من حقها في الميراث وتعويضها بالمال قبلت ذلك أم رفضت.

ه ـــــ المشاركة السياسية.

٢- مشكلات الزواج وما يرتبط بها من عادات عند البدو:

توجد عدة مشكلات فرعية تندرج تحت مشكلة الزواج وهي: عادات الزواج والزواج بأبن العم وعدم الاهتمام برأي الفتاه في اختيار شريك الحياة في أعلب الأحيان وأيضا عدم الاهتمام بمسألة توثيق الزواج رسميا وغيرها من المشكلات الاجتماعية المرتبطة بالزواج مثل الطلاق، والزواج المبكر.

ثالثاً: المنظمات الأهلية ودورها في تحسين حياة المرأة:

يرجع الاهتمام بالمنظمات الأهلية في مصر إلي الدور التنموي الذي تقوم به لاسيما في ظل قدراتها على استشعار وتقدير حاجات المواطنين باعتبارها الأقرب إلي القاعدة الشعبية وتمتلك القدرة على تقديم الخدمات بطريقة أفضل وأدعي إلي رضاء

المنتفعين بالإضافة إلي أنها تستطيع أن تدبر موارد جديدة وغيرها محدودة تضاف إلي ما ترصده الدولة للموازنات لتحقيق أهداف التنمية.

ويمكن توضيح دور المنظمات الأهلية في تحسين حياة المرأة كالأتي: [٢٧]

١- دور المنظمات الأهلية في تحسين حياة المرأة في مجال التعليم:

أ ـــ تنسيق جهود هذه المنظمات مع المؤسسات الرسمية للقضاء على الأمية بين النساء والفتيات.

ب ـــ المساهمة في توعية المجتمع بخطورة التسرب من المدارس للفتيات وإعادة المتسربات إلي المدارس وبخاصة في المجتمع البدوي .

ج ـــ تدريب وتأهيل المعلمين والمعلمات لإتباع أساليب تربوية متطورة أكثر حساسية واستجابة لاحتياجات الفتيات وبخاصة في المجتمع البدوي.

د ـــ العمل مع المؤسسات الحكومية من أجل تضمين النوع الاجتماعي في برامج تدريب وتأهيل المعلمين.

ه ـــ عمل برامج دراسية ودورات تعليمية خاصة للطالبات اللاتي تعانين من صعوبات في التعليم وذوي الاحتياجات الخاصة.

٢- دور المنظمات الأهلية في تحسين حياة المرأة في مجال الصحة.

أ ـــ توفير الخدمات الصحية خاصة خدمة الطوارئ وذلك لتخفيض نسب وفيات السيدات والأطفال.

ب ـــ المساهمة في تعزيز دور مراكز الرعاية الصحية الأولية التي تقوم بدور خط الدفاع الأول لصحة الأسرة.

ج ـــ المشاركة في التوعية والتثقيف الصحي بانتظام وإعطاء اهتمام خاص بالممارسات الضارة بصحة المرأة مثل التدخين والإدمان.

د ـــ العمل مع الجهات والمؤسسات البحثية على توفير المؤشرات لقياس صحة المرأة وتطوير قاعدة معلومات وبيانات حول صحة المرأة.

ه ـــ الاهتمام بالمرأة المسنه ودورية إجراء الفحوصات عليها.

٣- دور المنظمات في تحسين حياة المرأة في مجال حقوق الإنسان:

أ ـــ محو الأمية القانونية للفتيات والمرأة من خلال التوعية المستمرة وعقد الندوات والمؤتمرات.

ب ـــ إنشاء وتدعيم الشبكات المحلية والاتصال فيما بين المنظمات العاملة في مكافحة العنف ضد المرأة.

ج ـــ وضع برامج وإجراءات تهدف إلي تثقيف وزيادة الوعي في المجتمع بشان أعمال العنف ضد المرأة.

د ـــ رعاية ضحايا العنف خاصة من البنات والنساء وتقديم الخدمات الطبية والقانونية والنفسية لمساعدتهن.

٤- دور المنظمات في تحسين حياة المرأة في مجال الإصلاح:

أ ـــ المساهمة في دعم وتشجيع المبادرات الإعلامية الخاصة التي تعمل لصالح المرأة وتعزز حقوقها في وسائل الإعلام المرئية والمكتوبة والمسموعة وكافة أشكال الاتصال.

ب ـــ توجيه النظر للإعلاميين للتأكيد على تعزيز مكانه الأسرة والنسيج الاجتماعي السليم، وإبراز الصور الإيجابية للمرأة ودورها في المشاركة في تنمية مجتمعها وكذلك عدم استغلال المرأة وتشويه صورتها.

ج ـــ المساهمة في تدريب المرأة لبناء كوادر إعلامية نسائية وتعزيز قدراتها لتحقيق مشاركة أوسع للمرأة في وضع السياسات الإعلامية والمشاركة في مراكز صنع القرار في المؤسسات الإعلامية.

٥- دور المنظمات في تحسين حياة المرأة سياسيا:

أ ـــ تشجيع عضوية المرأة في المنظمات الأهلية وكذلك رئاستها لمجلس الإدارة ورئاسة اللجان النوعية والتعبير عن الاحتياجات الأساسية للمرأة.

ب ـــ بناء صف ثان وثالث من الكوادر النسائية وإعدادهن وتدريبهن حتى لا يستأثر سواء الرجال أو نساء الصف الأول باتخاذ القرارات.

ج ـــ الاهتمام باستقطاب القيادات الطبيعية داخل المجتمعات المحلية.

د ـــ تنمية المهارات القيادية لدى المرأة.

٦- دور المنظمات في تحسين حياة المرأة في مراحل الطفولة والمراهقة:

أ ـــ وضع إستراتيجيات موجهة لمؤسسات التنشئة المختلفة (الأسرة والمدرسة والإعلام وغيرها) من أجل القضاء على التمييز ضد الطفلة وتغيير الصور النمطية للمرأة في المناهج والكتب المدرسية.

ب ـــ العمل على حماية الأطفال ومنع استغلالهم في العمل. وتنفيذ بنود الاتفاقيات الدولية المصادق عليها.

ج ـــ إعداد حملات إعلامية للقضاء على الممارسات الضارة بالطفلة الأنثى ومن بينها الزواج المبكر والختان والتنشئة الاجتماعية التي تحد من تنمية الطفلة بصورة متكاملة.

د ـــ نشر الوعي في المناطق الريفية بأهمية مشاركة المرأة المجتمعية.

الإجراءات المنهجية للبحث:

نوع البحث والمنهج المستخدم: يعتبر البحث الحالي من نوع البحوث الوصفية، وقد استخدم الباحث طريقة المسح الاجتماعي بالعينة وذلك للوقوف علي واقع الدور الذي تقوم به المنظمات الأهلية في تحسين حياة المرأة البدوية.

أداة البحث:اعتمد البحث علي أداة رئيسية لجمع البيانات من الميدان وهي استمارة استبيان تم تطبيقها بعد الوقوف عليها من حيث الصدق والثبات علي عينة من المستفيدات المترددات علي بعض الجمعيات والمنظمات الأهلية بشمال سيناء، وقد تم تحديد أبعاد الأداة فيما يلي:

البعد الأول: يكشف دور المنظمات الأهلية في تحسين الحياة الاجتماعية للمرأة البدوية والذي تمثله العبارات أرقام من ١الي ١٠.

البعد الثاني: يكشف دور المنظمات الأهلية في تحسين الحياة الاقتصادية للمرأة البدوية والذي تمثله العبارات أرقام من ١١الي ١٩.

البعد الثالث: يكشف دور المنظمات الأهلية في تحسين الحياة الثقافية للمرأة البدوية والذي تمثله العبارات أرقام من٢٠الي ٣١.

البعد الرابع: يكشف معوقات دور المنظمات الأهلية في تحسين حياة المرأة البدوية والذي تمثله العبارات أرقام من ٣٢الي ٤١:

هذا وقد تم عرض الأداة في صورتها الأولية علي مجموعة من المحكمين للوقوف علي مدي صلاحيتها لتحقيق الهدف منها، وبعد القيام بعمل التعديلات اللازمة،

تم تطبيق الأداة علي عينة من المستفيدات المترددات علي بعض الجمعيات والمنظمات الأهلية بشمال سيناء وبلغ عدد تلك المنظمات(سبع منظمات) وقد بلغ قوام العينة(٤٨) مفردة من النساء المترددات علي المنظمات الأهلية.

وقد تم استخدام التجزئة النصفية للوقوف علي ثبات الأداة، وقد حققت الأداة نسبة ثبات عالية وذلك وفقا لمقياس كاندل ، حيث بلغ معامل الارتباط بين العبارات الفردية والزوجية بمعامل كاندل ٠،٦٩،وبمعامل ثبات ٠،٨٢ وهو معامل ثبات عال يمكن التعويل عليه.

وصف عينة البحث:

بلغ إجمالي عينة البحث(٤٨) مفردة، موزعة علي المتغيرات التالية:-

١- متغير السن: بلغ إجمالي عدد المستفيدات اللاتي يتراوح أعمارهن من٢٠ لأقل من٣٠ عاما(١٤) مفردة بنسبة ٢٩,٢% من إجمالي عينة البحث، في حين بلغ عدد المستفيدات اللاتي يتراوح أعمارهن ٣٠ عاما لأقل من٤٠ عاما(١٢) مفردة بنسبة ٢٥%من إجمالي عينة البحث، كما بلغ عدد المستفيدات اللاتي يتراوح أعمارهن من٤٠ لأقل من٥٠ عاما(٢٠) مفردة بنسبة ٤١,٦%من إجمالي عينة البحث، وبلغ عدد المستفيدات ممن تزيد أعمارهن عن٥٠عاما(٢) اثنتان فقط، بنسبة ٤,٢% من جملة عينة البحث.

٢- متغير الحالة الاجتماعية: بلغ عدد المتزوجات(١٤) مفردة وبنسبة ٢٩,٢% من جملة عينة البحث، في حين بلغ عدد غير المتزوجات (الآنسات) (٨) مفردة بنسبة ١٦,٧% من جملة عينة البحث، كما بلغ عدد الأرامل (٢٠) مفردة وبنسبة ٤١,٦% من جملة العينة، وبلغ عدد المطلقات(٦) مفردة وبنسبة ١٢,٥% من إجمالي عينة البحث.

٣- متغير الحالة التعليمية: بلغ عدد الحاصلات علي مؤهل جامعي(١٤) مفردة وبنسبة ٢٩,٢% من جملة عينة البحث، في حين بلغ عدد الحاصلات علي مؤهل فوق المتوسط(١٢) مفردة وبنسبة ٢٥%، وبلغ عدد الحاصلات علي مؤهل متوسط(٨) مفردة وبنسبة ١٦,٦%، في حين بلغ عدد اللاتي يجدن القراءة والكتابة(١٤) مفردة وبنسبة ٢٩,٢% من جملة عينة البحث.

وقد تم اختيار عينة البحث من المستفيدات المترددات علي الجمعيات الأهلية في شمال سيناء والبالغ عددهن(٤٨) مفردة.

وقد حال دون زيادة هذا العدد الظروف التي مرت وتمر بها منطقة سيناء من اضطرابات وظروف قاسية جعلت الباحث يلجأ إلي بعض المعارف من العلاقات الشخصية لتيسير مهمة الحصول علي بيانات وتطبيق أداة البحث والذي شمل عدد(٦) منظمات وجمعيات أهلية في شمال سيناء والتي يوضح بيانها تفصيلا الجدول التالي:

جدول (١)

يوضح أهم الجمعيات التي تهتم بالمرأة البدوية بمحافظة شمال سيناء: (٢٨)

اسم الجمعية	ميدان العمل	الغرض من إنشائها	الهيكل التنظيمي	النشاط الفعلي
جمعية المرأة السيناوية "بئر العبد"	الخدمات العلمية، الثقافية، تنمية المجتمعات المحلية، المساعدات الاجتماعية	النهوض بالمرأة في كافة المجالات، محو أمية المرأة، تدريب وتأهيل المرأة	سينا عميرة محمد حنان حسان محمد	دار حضانة، خدمات ومساعدات للأعضاء، ندوات توعية صحية
جمعية تنمية ورعاية المرأة البدوية "بالوظة"	تنمية المجتمعات المحلية، التنمية الاقتصادية، رعاية الطفولة والأمومة، خدمات ثقافية وعلمية ودينية	المساعدات الاجتماعية، كفالة اليتيم، مشغل الفتيات، دار حضانة، فصول التقوية	سامي أحمد علي جرجس وهيب محمد أحمد علي محمد علي سلامة	لا يوجد
جمعية "٦ أكتوبر"	تنمية المجتمعات المحلية والخدمات الثقافية والعلمية والدينية	دور حضانة، مشغل تدريب فتيات، تحفيظ قرآن، الحج والعمرة	محمد عبد العال محمد حميدة عودة إبراهيم	دار حضانة، مشغل فتيات
جمعية حقوق المرأة "بالمساعيد"	تنمية المجتمع المحلي، حماية البيئة، التوعية بالحقوق الدستورية والقانونية ورعاية الأمومة والطفولة	تنمية المهارات اليدوية للمرأة، استغلال إمكانيات البيئة، التدريب على استخدام الحاسب الآلى	سوسن حسن حجاب بثينة عبد الله خليل سعاد محمد خليل	إعداد دورات تدريبية على الحياكة والتفصيل، تشجير حي المساعيد، مكتبة ثقافية

اسم الجمعية	ميدان العمل	الغرض من إنشائها	الهيكل التنظيمي	النشاط الفعلي
جمعية التدريب والإنتاج لزيادة دخل المرأة بالعريش	التنمية الاقتصادية للأسرة- تنمية المجتمع المحلي	تشجيع وتنمية الصناعات الحرفية وتنمية المرأة في مجال المشغولات اليدوية تسويق إنتاج الجمعية	حمدي سليمان الحجاوي- عاطف على جرير- عيد سليمان رزق- سعاد إبراهيم محمد	مشغل ومشروعات مشغل ومشروعات يدوية صغيرة – ندوات توعية للسيدات- قروض للأغراض اليدوية
جمعية أبو طويلة	الخدمات العلمية والثقافية تنمية المجتمع – المساعدات الاجتماعية	رفع المستوى الثقافي والاجتماعي- النهوض بالمرأة والطفل- تسهيل الحج والعمرة والطفل اليتيم	خالد حسن عوده - شعبان محمد حسين- يسري سلامة	دار حضانة- مشروع الكليم اليدوي- مشروع الأسرة المنتجة- مشغل تدريب الفتيات – كفالة الطفل اليتيم

نتائج البحث:

يتم عرض نتائج البحث الحالي وفقا للترتيب التالي:

أولاً: النتائج المتعلقة بدور المنظمات الأهلية في تحسين الحياة الاجتماعية للمرأة البدوية.

ثانياً: النتائج المتعلقة بدور المنظمات الأهلية في تحسين الحياة الاقتصادية للمرأة البدوية.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بدور المنظمات الأهلية في تحسين الحياة الثقافية للمرأة البدوية.

رابعاً: النتائج المتعلقة بمعوقات المنظمات الأهلية في تحسين حياة المرأة البدوية.

وفيما يلي تفصيل ذلك:

أولاً: النتائج المتعلقة بدور المنظمات الأهلية في تحسين الحياة الاجتماعية للمرأة البدوية.

أوضحت نتائج البحث الحالي أن قيام المنظمات الأهلية بدورها في تحسين الحياة الاجتماعية للمرأة البدوية يتم بدرجة متوسطة، وهو ما يتم إيضاحه من خلال نتائج الجدول التالي:

جدول (٢)

يوضح دور المنظمات الأهلية في تحسين الحياة الاجتماعية للمرأة البدوية

م	العبارة	نعم		إلي حد ما		لا		القوة المعيارية	درجة التحقق	الترتيب
		#	%	#	%	#	%			
١.	تقدم الجمعية ندوات توعية بحقوق المرأة	١٢	٢٥	١٢	٢٥	٢٤	٥٠	٨٤	١,٧	٨
٢.	تتيح الجمعية فرصة مشاركة المرأة في تنمية مجتمعها	٢٢	٤٥,٩	١٢	٢٥	١٤	٢٩,١	١٠٤	٢,١	٤
٣.	تعقد الجمعية برامج محو أمية المرأة	٢٠	٤١,٧	٢٠	٤١,٧	٨	١٦,٦	١٠٨	٢,٢	٢
٤.	توثق الجمعية الأوراق الشخصية للسيدات	١٢	٢٥	٢٤	٥٠	١٢	٢٥	٩٦	٢	٧
٥.	تهتم الجمعية بتوعية الرجل بأهمية دور المرأة	١٤	٢٩,١	٦	١٢,٥	٢٨	٥٨,٤	٨٢	١,٧	٩
٦.	تقوم الجمعية بتوعية غير المتعلمة بأهمية التعليم	٢٠	٤١,٧	٢٢	٤٥,٨	٦	١٢,٥	١١٠	٢,٣	١
٧.	التوعية بخطورة الزواج المبكر	١٢	٢٥	٢٢	٤٥,٨	١٤	٢٩,٢	٩٤	٢	٦
٨.	التوعية بقضية الصحة الإنجابية وختان الإناث	٢٠	٤١,٧	١٨	٣٧,٥	١٠	٢٠,٨	١٠٦	٢,٢	٣
٩.	التوعية بتنظيم الأسرة المساهمة في حصول	٨	١٦,٧	٣٠	٦٢,٥	١٠	٢٠,٨	٩٤	١,٣	١٠
١٠.	المرأة على الأوراق الرسمية	١٦	٣٣,٣	٢٠	٤١,٧	١٢	٢٥	١٠٠	٢,١	٥

أوضحت النتائج من خلال استقراء الجدول (٢) أن من أكثر أدوار المنظمات الأهلية ممارسة في تحسين الحياة الاجتماعية للمرأة البدوية هي توعية المرأة غير المتعلمة بأهمية التعليم، حيث حصلت العبارة الخاصة بذلك على نسبة موافقة ٤١,٧% من إجمالي استجابات عينة البحث، وأن ٤٥,٨% من تلك العينة يرون أن المنظمة تمارس تلك التوعية إلي حد ما، وبدرجة تحقق٢,٣ درجة، وقد جاءت تلك العبارة رقم (٦) في الترتيب الأول للبعد الذي تنتمي إليه.

ثم جاء في الترتيب الثاني من عبارات البعد العبارة رقم (٣)، والتي تفيد بقيام الجمعية بعقد برامج لمحو أمية المرأة، حيث حصلت تلك العبارة على نسبة موافقة ٤١,٧% من جملة استجابات عينه البحث، إضافة إلي أن ٤١,٧% من نفس العينة يرون أن الجمعية تهتم بعقد برامج لمحو أمية المرأة أحيانا وبدرجة تحقق ٢,٢ درجة.

كما كشف النتائج أن الجمعية تقوم بالتوعية بقضية الصحة الإنجابية وختان الإناث، حيث جاءت العبارة رقم (٨) والخاصة بذلك في الترتيب الثالث في البعد الذي تنتمي إليه، وبنسبة موافقة ٤١,٧% من جمله استجابات عينة البحث، وبدرجة تحقق ٢,٢ درجة.

أما أقل العبارات تأثيرا في البعد هي العبارة رقم (٩) والخاصة بالتوعية بتنظيم الأسرة، حيث لم يوافق على قيام الجمعية بتلك التوعية سوى ١٦,٧% فقط من إجمالي استجابات عينة البحث وبدرجة تحقق ١,٣ درجة وهي درجة ضعيفة، وقد يرجع ذلك إلي طبيعة الثقافة السائدة في المجتمع البدوي السيناوي والتي تميل إلي كثرة الإنجاب من منطلق عزوة العائلة.

كما جاءت أقل العبارات تأثيرا في البعد العبارة رقم (٥) والخاصة باهتمام الجمعية بتوعية الرجل بأهمية دور المرأة، حيث أفاد ٢٩,١% من إجمالي استجابات العينة باهتمام الجمعية بتوعية الرجال بذلك، بينما نفي هذا الدور للجمعية ٥٨,٤% من إجمالي عينة البحث وقد يرجع ذلك إلي ضعف اهتمام الرجال بالمجتمع السيناوي بقضايا المرأة .

وبصورة مجملة وكما كشفت عنها نتائج هذا البعد أن دور المنظمات الأهلية في تحسين الحياة الاجتماعية للمرأة البدوية يتم بدرجة متوسطة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بدور المنظمات الأهلية في تحسين الحياة الاقتصادية للمرأة البدوية.

أوضحت نتائج البحث أن دور المنظمات الأهلية في تحسين الحياة الاقتصادية للمرأة البدوية يتسم بالضعف، وهو ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٣)

يوضح دور المنظمات الأهلية في تحسين الحياة الاقتصادية للمرأة البدوية

م	العبارة	نعم		إلي حد ما		لا		القوة المعيارية	درجة التحقق	الترتيب
		#	%	#	%	#	%			
١١	تشغل الجمعية السيدات في مجالات مناسبة لإمكاناتهن	٩	١٨,٧	٢٨	٥٨,٣	١١	٢٣	٩٤	١,٩	٥
١٢	تساهم الجمعية في زيادة دخل المرأة المعيلة	١٥	٣١,٢	٣٢	٤٨	١٠	٢٠,٨	١٠١	٢,١	٢
١٣	تساهم الجمعية في زيادة الموارد الاقتصادية للأسرة الفقيرة	٢١	٤٣,٨	١٤	٢٩,٢	١٣	٢٧	١٠٤	٢,١	١
١٤	تساعد الجمعية في استقلال المرأة الاقتصادي	٦	١٢,٦	٢١	٤٣,٧	٢١	٤٣,٧	٨١	١,٦	٨
١٥	تعرف الجمعية المرأة بأهمية استقلالها المادي	٥	١٠,٥	٢١	٤٣,٧	٢٢	٤٥,٨	٧٩	١,٦	٩
١٦	توفر الجمعية معارض لتسويق أعمال المرأة البدوية	١٥	٣١,٢	١٥	٣١,٢	١٨	٣٧,٦	٩٣	١,٩	٦
١٧	توفر الجمعية التمويل الكافي للمشروعات البدوية	١٦	٣٣,٣	١٨	٣٧,٦	١٤	٢٩,١	٩٨	٢	٤
١٨	تستعين الجمعية بكوادر فنية لتدريب السيدات على العمل	١٤	٢٩,١	٣٠	٦٢,٥	٤	٨,٤	١٠٦	٢	٣
١٩	تهتم الجمعية بالمشروعات التي تهم المرأة	١١	٢٢,٩	٢٣	٤٧,٩	١٤	٢٩,٢	٩٣	١,٩	٧

يتضح من نتائج الجدول (٣) أن إسهام الجمعيات الأهلية في زيادة الموارد الاقتصادية للأسرة الفقيرة عامة وللمرأة بصفة خاصة إسهاما ضعيفا، حيث أقر بهذا الإسهام ٤٣,٨% فقط من جملة استجابات أفراد العينة، وقد حصلت العبارة الخاصة بذلك على درجة تحقق ٢,١ درجة، كما أن إسهام تلك الجمعيات في زيادة دخل المرأة

المعيلة هو إسهام ضعيف أيضا وذلك كما أفاد بذلك ٣١,٢% فقط من جملة استجابات عينه البحث.

كما كشفت النتائج أيضا والخاصة بدور المنظمات الأهلية في تحسين الحياة الاقتصادية للمرأة البدوية أن تلك المنظمات أحيانا ما تستعين بكوادر فنية لتدريب السيدات على العمل، كما جاء في العبارة رقم (١٨) حيث حصلت على نسبة موافقة ٢٩,١% فقط، وبدرجة تحقق ٢ درجتان.

وكانت أقل العبارات تأثيرا في البعد هي العبارة رقم (١٥) والخاصة بتعرف الجمعية المرأة أهمية استقلالها المادي، حيث لم يوافق على ذلك سوى ١٠,٥% فقط من جملة أفراد عينه البحث، وبدرجة تحقق ١,٦ درجة، وكذلك العبارة رقم (١٤) والخاصة بمساعدة الجمعية في استقلال المرأة الاقتصادي، حيث لم يوافق على ذلك سوى ١٢,٦% فقط من جملة أفراد عينه البحث، وبدرجة تحقق ١,٦ درجة أيضا وهي درجة تحقق منخفضة.

ويتضح من نتائج الجدول السابق أيضا ضعف اهتمام الجمعية بالمشروعات التي تهم المرأة البدوية، كما جاء في العبارة رقم (١٩)، حيث حصلت على نسبة موافقة ٢٢,٩% من جملة أفراد العينة، وبدرجة تحقق ١,٩ درجة، واقعة بذلك في نطاق درجة التحقق الضعيف.

وبصورة مجملة ومن خلال استقراء نتائج عبارات البعد الخاص بدور المنظمات الأهلية في تحسين الحياة الاقتصادية للمرأة البدوية يتضح أن هذا الدور يتسم بالضعف والانخفاض الأمر الذي يرتبط بشكل كبير بضعف الموارد والإمكانات المادية المتاحة لتلك المنظمات.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بدور المنظمات الأهلية في تحسين الحياة الثقافية للمرأة البدوية.

أوضحت نتائج البحث أن دور المنظمات الأهلية في تحسين الحياة الثقافية للمرأة البدوية يتسم بالضعف أيضا، الأمر الذي يوضحه الجدول التالي:

جدول (٤)

يوضح دور المنظمات الأهلية في تحسين الحياة الثقافية للمرأة البدوية

م	العبارة	نعم		إلي حد ما		لا		القوة المعيارية	درجة التحقق	الترتيب
		#	%	#	%	#	%			
٢٠	تحافظ الجمعية على التراث البدوي في تصميم مشروعاتها	١٦	٣٣,٣	٢٤	٥٠	٨	١٦,٧	١٠٤	٢,١	٣
٢١	تكسب الجمعية المهارات اليدوية للمرأة البدوية	١٢	٢٥	١٢	٢٥	٢٤	٥٠	٨٤	١,٧	١١
٢٢	تساهم الجمعية في نشر الثقافة اليدوية للمرأة	٢٥	٥٢	١١	٢٣	١٢	٢٥	١٠٩	٢,٢	٢
٢٣	تساهم الجمعية في بناء الوعي الثقافي للمرأة	١٣	٢٧,١	١٧	٣٥,٤	١٨	٣٧,٥	٩١	١,٩	٨
٢٤	تنشر الجمعية التراث البدوي بين أفراد الأسرة	٩	١٨,٧	١٩	٣٩,٦	٢٠	٤١,٧	٨٥	١,٧	١٠
٢٥	توظف الجمعية إمكانات السيدات في أنشطتها	١٣	٢٧,١	٢٧	٥٦,٢	٨	١٦,٧	١٠١	٢,١	٥
٢٦	تعمل الجمعية على تثقيف المرأة بالمشروعات البدوية	١٥	٣١,٢٥	١٥	٣١,٢٥	١٨	٣٧,٥	٩٣	١,٩	٩
٢٧	تساعد المرأة في الحصول على قروض صغيرة لعمل منتج	١٠	٢,٨	٢٦	٥٤,٢	١٢	٢٥	٩٤	١,٥	١٢
٢٨	تساهم الجمعية في زيادة نسبة تعليم الفتيات	٤	٨,٣	٢٦	٥٤,٢	١٨	٣٧,٥	٨٢	١	١٣
٢٩	تهتم الجمعية بتوعية الأسرة بأهمية تعليم المرأة	٢٨	٥٨,٣	١٨	٣٧,٥	٢	٤,٧	١٢٢	٢,٥	١
٣٠	تعمل الجمعية على تعديل الثقافة الذكورية	٤	٨,٣	٢٦	٥٤,٢	١٨	٣٧,٥	٨٢	٢	٧
٣١	تساهم الجمعية في التحاق الفتيات بالمدارس	١٤	٢٩,٢	٢٢	٤٥,٨	١٢	٢٥	٩٨	٢	٦

يتضح من الجدول (٤) أن الجمعيات الأهلية تهتم بتوعية الأسرة بأهمية تعليم المرأة، حيث حصلت العبارة رقم (٢٩) والخاصة بذلك على نسبة موافقة ٥٨,٣% من

جملة استجابات أفراد عينه البحث، وبدرجة تحقق ٢,٥ درجة، وقد احتلت تلك العبارة الترتيب الأول في عبارات البعد، يليها في ترتيب العبارات الأكثر تأثيرا في البعد العبارة رقم (٢٢) والتي تفيد بإسهام الجمعيات الأهلية في نشر الثقافة البدوية للمرأة، حيث حصلت تلك العبارة على نسبة موافقة ٥٢% من جملة استجابات أفراد العينة، وبدرجة تحقق ٢,٢ درجة.

كما كشفت النتائج ومن خلال استقراء الجدول ذاته أنه أحيانا ما تحافظ الجمعيات الأهلية على التراث البدوي في تصميم مشروعاتها حيث حصلت العبارة رقم (٢٠) والخاصة بذلك على نسبة موافقة ٣٣,٣% من جملة استجابات أفراد العينة، وبدرجة تحقق ٢,١ درجة، وقد يرجع ذلك إلي قلة المشروعات التي تقوم بها تلك الجمعيات. والذي قد يكون بسبب ضعف التمويل اللازم لذلك.

وكانت أقل العبارات تأثيرا في البعد هي العبارة رقم (٢٨) والتي تفيد بضعف إسهام الجمعيات الأهلية في زيادة نسبة تعليم الفتيات حيث لم يوافق على ذلك سوى ٨,٣% فقط من جملة استجابات عينة البحث، وبدرجة تحقق ١ درجة، وهي درجة تحقق ضعيفة.

كما جاءت العبارة (٢٧) أيضا أقل العبارات تأثيرا في البعد أيضا والتي تفيد بضعف مساعدة المرأة في الحصول على قروض صغيرة لعمل منتج حيث لم يقر بتلك المساعدة سوى ٢,٨% فقط من جملة أفراد عينه البحث وبدرجة تحقق ١,٥ درجة وافق بذلك في نطاق درجة التحقق أيضا.

إضافة إلي ضعف إسهام الجمعيات الأهلية في إكساب المرأة البدوية المهارات اليدوية، حيث حصلت العبارة رقم (٢١) والخاصة بذلك على نسبة موافقة ٢٥% فقط من جملة أفراد عينة البحث، وبدرجة تحقق ١,٧ درجة وهي درجة تحقق ضعيفة أيضا.

رابعاً: النتائج المتعلقة بمعوقات المنظمات الأهلية في تحسين حياة المرأة البدوية.

أوضحت نتائج البحث وجود العديد من المعوقات التي تحد من أدوار المنظمات الأهلية في تقديم خدماتها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمرأة البدوية، وهو ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٥)

يوضح معوقات المنظمات الأهلية في تحسين حياة المرأة البدوية

م	العبارة	نعم		إلي حد ما		لا		القوة المعيارية	درجة التحقق	الترتيب
		#	%	#	%	#	%			
٣٢	ضعف موارد التمويل بالجمعية	٣٢	٦٦,٧	١٢	٢٥	٤	٨,٣	١٢٤	٢,٥	١
٣٣	ضعف قدرات الجمعية على تسويق المنتجات	٣٤	٧٠,٨	٧	١٤,٦	٧	١٤,٦	١٢٣	٢,٥	٢
٣٤	ثقافة تحريم القروض تؤثر على دور الجمعية	٢٠	٤١,٧	٢٤	٥٠	٤	٨,٣	١١٢	٢,٣	٨
٣٥	تضخم فوائد القروض تؤثر على دور الجمعية	٢٨	٨٥,٤	١٦	٣٣,٣	٤	٨,٣	١٢٠	٢,٥	٤
٣٦	ضعف قدرات المستفيدات على دراسة المشروعات	٣٠	٦٢,٥	١٢	٢٥	٦	١٢,٥	١٢٠	٢,٥	٣
٣٧	ندرة توافر كوادر مدربة على أنشطة الجمعية	٢٠	٤١,٧	٢٠	٤١,٧	٨	١٦,٦	١٠٨	٢,٢	١٠
٣٨	التعقيدات الإدارية من الجهات التابعة لها الجمعية	٢٦	٥٤,٢	١٢	٢٥	١٠	٢٠,٨	١١٢	٢,٢	٩
٣٩	عدم تحديد رؤية ورسالة للجمعية	٢٢	٤٥,٨	١٨	٣٧,٥	٨	١٦,٧	١١٠	٢,٢	١٠م
٤٠	ضعف شراكة الجمعية مع المؤسسات الأخرى	٢٤	٥٠	٢٢	٤٥,٨	٢	٤,٢	١١٨	٢,٤	٦
٤١	ضعف القدرات التنظيمية للجمعية	٢٤	٥٠	٢٠	٤١,٧	٤	٨,٣	١١٦	٢,٢	٧

يتضح من خلال نتائج البحث الخاص ببعد المعوقات التي تحد من أدوار المنظمات الأهلية في تحسين حياة المرأة البدوية أن أهم المعوقات التي تواجه تلك المنظمات هي:

١- ضعف موارد التمويل بها، حيث حصل ذلك المعوق على نسبة موافقة ٦٦,٧% من جملة استجابات أفراد عينة البحث وبدرجة تحقق ٢,٥ درجة، محتلا بذلك الترتيب الأول في بعد المعوقات.

٢- ضعف قدراتها على تسويق منتجاتها، حيث حصل ذلك المعوق على نسبة ٧٠,٨% من جملة أفراد العينة، وبدرجة تحقق ٢,٥ درجة أيضا، محتلا بذلك الترتيب الثاني في البعد.

٣- ضعف قدرات المستفيدات على دراسة المشروعات، حيث حصل ذلك المعوق على نسبة موافقة ٦٢,٥% من جملة استجابات أفراد عينة البحث، وبدرجة تحقق ٢,٥ درجة، محتلا بذلك الترتيب الثالث في البعد.

٤- تضخم فوائد القروض تؤثر على دور الجمعية، حيث حصل ذلك المعوق على نسبة موافقة ٥٨,٤% من جملة استجابات أفراد عينة البحث، وبدرجة تحقق ٢,٥ درجة، محتلا بذلك الترتيب الرابع في البعد.

٥- ضعف شراكة المنظمة مع المؤسسات الأخرى، حيث حصل ذلك المعوق على نسبة موافقة ٥٠% من جملة أفراد عينة البحث، وبدرجة تحقق ٢,٤ درجة.

٦- ضعف القدرات التنظيمية للجمعية، حيث حصل ذلك المعوق على نسبة موافقة ٥٠% من جملة أفراد عينة البحث، وبدرجة تحقق ٢,٤ درجة أيضا.

النتائج العامة للبحث:

من أهم النتائج العامة التي توصل إليها البحث الحالي ما يلي :

أولا : أن الأدوار التي تمارسها المنظمات الأهلية لدى مجتمع البحث لتحسين نوعية الحياة بصفة عامة مازالت أدوارا تقليدية .

ثانيا: أن أدوار المنظمات الأهلية في تحسين الحياة الاجتماعية للمرآة البدوية يتم بدرجة متوسطة، خاصة في جانب توعية المرأة غير المتعلمة بأهمية التعليم، وبرامج محو أمية المرأة، وكذلك التوعية بقضايا الصحة الإنجابية.

ثالثا: أن أدوار المنظمات الأهلية في تحسين الحياة الاقتصادية يتسم بالضعف، خاصة في جانب إسهامها في زيادة الموارد الاقتصادية للأسرة الفقيرة، وإسهامها في زيادة دخل المرأة المعيلة، إضافة لضعفها في الاستعانة بكوادر فنية لتدريب السيدات على العمل.

رابعا: أن أدوار المنظمات الأهلية في تحسين الحياة الثقافية يتسم بالضعف، خاصة في جانب توعية الأسرة بأهمية تعليم المرأة، وكذلك ضعف نشر الثقافة البدوية للمرأة، والحفاظ على التراث البدوي في تصميم مشروعاتها.

خامسا: وجود العديد من المعوقات التي تحد من دور المنظمات الأهلية في تحسين حياة المرأة البدوية أهمها:

١- ضعف موارد التمويل بالجمعية.

٢- ضعف قدراتها على تسويق منتجاتها.

٣- ضعف قدرات المستفيدات على دراسة المشروعات.

٤- ضعف شراكة المنظمة مع المنظمات الأخرى.

٥- ضعف قدراتها التنظيمية.

مقترحات البحث:

- **تحديث البرامج التي تقوم بها المنظمات الأهلية في مجتمع البحث لتواكب التغيرات المجتمعية المعاصرة بالمجتمع السيناوي ، وأن تتجاوز الدور التقليدي لملاحقة متطلبات تحسين نوعية الحياة وفقا للأحداث الجارية بمجتمع البحث .**
- **تكثيف البرامج التوعوية الخاصة بجانب صحة المرأة وتعليمها على المستوى المجتمعي لمنطقة سيناء.**
- **ضرورة انفتاح المنظمات والجمعيات الأهلية لعمل شراكة فعالة بينها وبين باقي منظمات المجتمع المدني لتدعيم خدماتها وتنمية مشروعاتها التنموية.**
- **الاستعانة بالمتخصصين خاصة في مجال التدريب والتشغيل للمرأة في سيناء.**
- **الحفاظ على التراث البدوي الأصيل من خلال تركيز الجهود التطوعية في إبراز وإحياء هذا التراث في كل مشروعات وخدمات المنظمات الأهلية.**
- **إيجاد بدائل متعددة لحل مشكلة ضعف الموارد المادية المناسبة لعمل برامج ومشروعات تنموية داخل المنظمات الأهلية.**
- **تحسين القدرات التنظيمية للمنظمات الأهلية لضمان حسن استفادة المرأة من خدماتها.**

مراجع البحث:

١. شكري الهزيل: النقب: حال وموقع المرأة البدوية في المجتمع العربي السيناوي، ٢٠٠٩م، ص ١١ .

٢. إقبال الأمير السمالوطي: ورقة عمل عن دور المرأة الريفية في التنمية "التجربة المصرية"، مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة ، العدد ١٩، الجزء الأول، ٢٠٠٨م، ص ص ٤، ٥.

٣. سحر نصر: اندماج الاقتصاد العالمي وأثره على المرأة، القاهرة، المجلس القومي للمرأة، ٢٠٠٣م، ص ٢.

٤. حامد عمار: في بناء الإنسان العربي، مركز إبن خلدون للدراسات الإنمائية، القاهرة، ١٩٩٣م، ص ٣٧٨.

٥. إقبال الأمير السمالوطي: المجتمع المدني والحقوق الاجتماعية للمرأة المصرية بعد ثورة يناير، مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة ،العدد ٢٣، الجزء الأول، ٢٠١١م، ص ص ٧-٨.

٦. كوثر أحمد قناوي: عوامل تمييز جمعية سيدي أبو الحجاج لتنمية المجتمع بالشيخ هارون كمنطقة عشوائية بمدينة أسوان، جامعة جنوب الوادي المؤتمر العلمي السابع عشر (طموحات الخدمة الاجتماعية)، ٢٠٠٤م، ص ٧٥.

٧. رانيا سليم فايز: المرأة وتنويع مصادر دخل الأسرة الريفية، دراسة ميدانية في قرى بني حميدة، محافظة مأدبا، رسالة ماجستير من الجامعة الأردنية، ٢٠٠١م.

٨. فتحي فتحي السيسي: تقويم الجمعيات الأهلية في رعاية المرأة المعيلة، بحث منشور بالمؤتمر العلمي الرابع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم، ٢٠٠٣م.

٩. منال طلعت محمود: المنظمات غير الحكومية وتمكين المرأة من المشاركة في تنمية المجتمع المحلي، بحث منشور بالمؤتمر العلمي السابع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٤م.

١٠. هدى توفيق محمد: دور الجمعيات في تمكين المرأة من المشاركة في الحياة العامة – دراسة في إطار الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد ١٦، المجلد ٣، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٤م.

١١. أحمد صادق رشوان: التكامل بين الجمعيات الأهلية وتمكين المرأة المعيلة، بحث منشور في المؤتمر العلمي الثامن عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٥م.

١٢. داليا صبري: المعوقات التي تعوق الجمعيات الأهلية للنهوض بالمرأة المعيلة عن تحقيق أهدافها ودور طريقة تنظيم المجتمع في مواجهتها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٥م.

١٣. هبة عبد اللطيف: تفعيل دور المنظمات غير الحكومية في تمكين دور المرأة المعيلة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، ٢٠٠٤م.

١٤. ماهر أبو المعاطي: مجالات تطوير إدارة المؤسسات الاجتماعية في ضوء التصور الإسلامي، رابطة الجامعات الإسلامية، العدد ٣٣، ٢٠٠٢م، ص ٣٠٦.

15. joesl pais-robeirto: qualitg of life: are we talking about the some things? (portuglal, university de porto) 2002,p:2.

16. srosalie a. kane: quality of life encyclopedia of public gealth springer, 2002, p: 646.

١٧. معهد التخطيط القومي: مستوى المعيشة المفهوم والمؤشرات والمعلومات، والتحليلات، دليل قياس وتحليل معيشة المصريين، القاهرة، معهد التخطيط القومي، نوفمبر، ٢٠٠٨م، ص١٢.

١٨. هناء محمد الجوهري: المتغيرات البيئية الفيزيقية والاجتماعية لنوعية الحياة في المجتمع والسكان، دراسات اجتماعية وأنثروبولوجيا ميدانية لقضايا البيئة والمجتمع، الإسكندرية دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٥م، ص١٠٧.

١٩. معهد التخطيط القومي: مستوى المعيشة- المفهوم والمؤشرات والمعلومات، والتحليلات- دليل قياس وتحليل معيشة المصريين، سلسلة قضايا التخطيط والتنمية، رقم ٢١٢، ٢٠٠٨م، ص ٢٩.

٢٠. مركز بحوث التنمية والتخطيط: التخطيط الهيكلي لشبه جزيرة سيناء، الدراسات الطبيعية، جامعة القاهرة، الجزء الأول يناير ١٩٨٢م، ص ١٤.

٢١. أحمد أبو زيد: الإنسان والمجتمع والثقافة في شمال سيناء، أعمال المؤتمر المنعقد في العريش، القاهرة، ١٩٩١م، ص ٣١٨.

٢٢. حاتم عبد الهادي: حقوق البدوية بشمال سيناء، محيط خاص، مصر، بدون ت، ص ١٥.

٢٣. أحمد أبو زيد: الإنسان والمجتمع والثقافة في شمال سيناء، مرجع سابق، ص ٤٥.

٢٤. إيمان البسطويسي: مفهوم الزمان عند المرأة البدوية في مجتمعات شمال سيناء، بدون، ١٩٩١م، ص ٧٨.

٢٥. عبد الله محمد عبد الرحمن: التوطين والتنمية في المجتمعات الصحراوية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٠م، ص٤٢.

٢٦. أماني قنديل: دراسة حول الأوضاع الراهنة للنساء المعيلات في المناطق التي ينفذ فيها مشروع المرأة المعيلة، المجلس القومي للمرأة، القاهرة، ٢٠٠٤م، ص ٦.

٢٧. نقلا عن الجمعيات الأهلية المعنية بوضع (المرأة "الهيئة العامة للاستعلامات") www2.sis.gov.eg/ar/women/institations

٢٨. إدارة الجمعيات: الشئون الاجتماعية، العريش، شمال سيناء.